ووجهه ان اجوال جهوهم كانت مبنية عن عوم ظهور
الاسلام بخلاف احوال سفهم فانها مبنية عن ظهوره
وليس المراد ان الغنى خير من الفقر ليكون الشكر افضل
من الصبر فان الجمهور على خلافه ولبسوا غير الصوف
عطف تفسير وكفوا بالتخفيف بجهول العمل مفعول ثاني
اي كفاهم الله تعالى العمل لاستغنائهم او باعطائهم الخدم
ووسع مسجدهم من كل جانب قال ابن حجر وسقم النبي عليه
السلام في اخر عمره وذهبا بعض الذي كان يؤذي ادى بعضهم
بعضا ويتاذى الكل من العرق بيان للبعض وتعليل اذ كان
حكمة التعبير بالبعض الذي المراد به الاكثر كما هو ظاهر الاحيان
في الاخبار لان بعضهم ربما تساهل في ازالته فاذى غيره من غير
ان يشعر بذلك ثم ظاهر فحوى كلام ابن عباس ان الغسل
كان في اول الاسلام واجبا لكثرة الايذاء بالريح الكريهة حينئذ
ثم لما خففت نسخ وجوبه فان صح هذا انه يجمع بين الاحاديث
السابقة رواه ابوداود وسكت عليه ورجال اسناده ثقات
باب الحيض لما فرغ من ذكر الغسل المسنون
ذكر ما يوجب الغسل المفروض فان انقطاع الحيض سبب
لوجوب الغسل وهو في اللغة مصدر حاض اذا سال وفي الشرع
دم ينفضه رحم امراة سليمة من الداء والصغر وحكمه انه يمنع
صوما وصلوة ونحوهما ويقضي هو لا هي واصل الباب قوله تعالى
ويسئلونك عن المحيض وقوله عليه السلام هذا شيء كتبه الله
على بنات ادم رواه الشيخان وبما فيه من العموم رد البخاري
على من قال اول ما ارسل الحيض على بني اسرائيل قال ابن الرفعة
قيل ان امنا حوا لما كسرت شجرة الحنطة وادمتها قال
الله تعالى لادمينك كما ادميتها وابتلاها بالحيض هو جميع
بناتها الى الساعة **الفصل الاول عن انس**
اليهود جمع يهودي كروم ورومي واصله اليهوديين ثم
خفف ياء النسبة كذا قيل وفيه تامل والظاهر ان يهود
سميت باسم جدها يهودا اخوا يوسف الصديق عليه السلام

عليه السلام واليهودي منسوب اليهم يعني واحد
منهم كانوا اسقطه ابن حجر لفظ ان اليهود من الحديث
وجعل ضمير كانوا للناس وهو خطاء لفظا ومعنى
اذا حاضت المراة فيه رد على ابن سيرين حيث ذكر ان
يقال حاضت المراة وطمثت على ما نقل عنه ابن حجر وفي
معناه عركت نفست ونهى عائشة عن ذكر العراك مذهب
صحابي ولان النساء يستحيين من ذلك فيهم كذا في مسلم
وجامع الاصول وفي شرح المصابيح وشرح السنة منهم
لم يؤاكلوها بالهمز ويبدل واوا وقيل انه لغة ولم يجامعوهن اي
لم يساكنوهن ولم يخالطوهن في البيوت بكسر الباء
وضمها وانما جمع الضمير لان المراد بالمراة الجنس
فعبر اولا بالمفرد ثم بالجمع رعاية للفظ اولا والمعنى على طريق
التفنن فسال اصحاب النبي عليه السلام رضي الله عنهم
النبي عن عدم المؤاكلة حالة الحيض كما تفعل اليهود فانزل
الله تعالى ويسئلونك عن المحيض اي حكم زمان الحيض الاية
بالاوجه الثلثة تتمتها قل هو اذى فاعتزلوا النساء في
المحيض قال في الازهار المحيض الاول في الاية هو الدم بالاتفاق
لقوله تعالى قل هو اذى وفي الثاني ثلثة اقوال احدها الدم
كالاول والثاني زمان الحيض والثالث مكانه وهو الفرج
وهو قول جمهور المفسرين وازواج النبي عليه السلام ثم الاذى
ما يتاذى به الانسان قيل سمي بذلك لانه لونا كريها و
رائحة منتنة ونجاسة موذية مانعة عن العبادة قال
الخطابي والبغوي والتنكير هنا للقلة اي اذى يسير لا يتعدى
ولا يتجاوز الى غير محله وحرمه فتجتنب وتخرج من البيت
كفعل اليهود والمجوس نقله السيد يعني الحيض اذى يتاذى
معه الزوج من مجامعتها فقط دون المؤاكلة والمجالسة
والافتراش اي فابعدوا عنهن بالمحيض اي في مكان
الحيض وهو الفرج او حوله مما بين السرة والركبة احتياطا
فقال رسول الله عليه السلام مبينا للاعتزال المذكور في الاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)